Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويشكل إبليس والشياطين مع طائفة من الجن هذا النوع المنحرف[1] .

٣ ـ ودليل ثالث هو أن إبليس ذو نسل وذرية وأصل ، تتوالد مثله ومن جنسه . وكنا ذكرنا سابقاً ـ بناء على روايات متعددة ـ أنه يدعى أبا الجان ، كما أن آدم عليه السلام يدعى أبا الإنس أو أبا البشر في حين أن الملائكة لا تتناسل: لا تأكل ولا تشرب شيئاً[2] .

ودليل هذا الأمر أن هذا التوالد والتناسل يمكن أن يجري عن طريق لقاح جنس الذكر مع جنس الأنثى ، في حين أن الملائكة ليس بينها مذكر ومؤنث ، لأن الله تعالى يقول عن الملائكة رداً على من اعتقدوا أن الملائكة إناث: **﴿وجعلوا الملائكةَ الذين هم عبادُ الرحمٰن إناثاً أشَهِدوا خلقهم . .﴾**[3] .

وحين تنتفي الأنوثة عن الملائكة ينتفي النسل من بينها حتماً[4] .

٤ ـ يجب ان تعتبر عصمة الملائكة دليلاً آخر على إثبات اختلاف جنسها عن جنس إبليس بدليل قوله تعالى:

﴿لا يعصون الله ما أمَرهُم ويَفعلون ما يؤمرون﴾[5] .

فالله تعالى نفى المعصية عن الملائكة ، نفياً قاطعاً . أما إبليس فلم يكن معصوماً ، بل إنه ليس له عمل ولا يصدر عنه عمل غير المعصية . إضافة إلى هذا فإن الله دعا الملائكة رُسلَه ، قال تعالى: **﴿جاعلِ الملائكةِ رُسُلاً أولي اجنحةٍ﴾**[6] . ومعلوم أن الكفر والفسوق

---

(١) انظر التفسير الكبير: ١/٢١٤ ـ المنار: ٨/٢٤١ و٣٢٩ .
(٢) التبيان للطوسي: ١/١٥٢ ـ مجمع البيان: ١/٨٢ .
(٣) سورة الزخرف ، الآية: ١٩ .
(٤) التفسير الكبير: ١/٢١٤ .
(٥) سورة التحريم ، الآية: ٦ .
(٦) سورة فاطر ، الآية: ١ .